

المحتوى: درس قراءة

(أَتَحَمَّلُ مَسْئُولِيَّتِي)

الصف: السابع

الطالب:

المعلمة: إسراء عواد.

من صور المسؤولية

قال تعالى: (ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن حتى يبلغ أشده وأوفوا بالعهد إن العهد كان مسئولاً) (٤٣)

اليتيم	من مات أبوه قبل البلوغ.
أشده	اكتماله.

التفسير: ولا تصرفوا في أموال الأطفال الذين مات آباؤهم، وصاروا في كفالتكم، إلا بالطريقة التي هي أحسن لهم، حتى يبلغ الطفل اليتيم سن البلوغ وهو اكتمال القوة وحسن التصرف في المال، وأتموا الوفاء بكل عهد التزمتم به. إن العهد يسأل الله صاحبه عنه يوم القيامة، فيثيبه إذا أتمه ووفاه، ويعاقبه إذا خاناه.

ما نوع المسؤولية في الآية الكريمة؟ مسؤولية اجتماعية والمقصود بها ولاة الأمر وصلة الرحم.

وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كُنْتُمْ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا (35)

أوفوا	أتموا / صونوا.
القسطاس	ميزان دقيق.

التفسير: يأمرنا الله تعالى بالعدل بالقسط من غير بخس ولا نقص والنهي عن كل غش مهما كان نوعه والأخذ بالصدق لأن العدل في الكيل والوزن خير لكم في الدنيا، وأحسن عاقبة عند الله في الآخرة.

العيلة

لا تتبع

لا تقف

التفسير: لا تتبع - أيها الإنسان- ما لا تعلم، بل تأكد وثبتت. إن الإنسان مسؤول عما استعمل فيه سمعه وبصره وقلبه، فإذا استعملها في الخير نال الثواب، وإذا استعملها في الشر نال العقاب.

الآيات تشير إلى المسؤولية الاجتماعية والتي تحتم الالتزام تجاه الناس بالتعامل معهم بأمانة وتجنب الغش وعدم نقل الشائعات قبل التأكد من صحتها .

وقال تعالى: (وَقَفَّوْهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ) (36)

احبسوهم ويقصد بها الكافرين.

وقفوهم

التفسير: قفوهم حتى يسألوا عن أعمالهم وأقوالهم التي صدرت عنهم في الدار الدنيا، زيادة في توبيخهم وإذلالهم عما كانوا يقترفون في الدنيا من عقائد زائفة .

وقال تعالى: (وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَ لَكِنْ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَلَتُسْئَلُنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ).

التفسير: لو شاء الله لجعلكم أيها الناس أمة واحدة متفقة على ملة واحدة وهي الإسلام ولكن لحكم يعلمها الله ولا تعلمونها، ولكن ليعلم الله المحسن من المسيء ليسألنكم الله جميعاً يوم القيامة عما كنتم تعملون في الدنيا فيما أمركم ونهاكم، ثم ليجازينكم جزاء المطيع منكم بطاعته، والعاصي له بمعصيته.

لَا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ عُمُرِهِ فَيَمَّا أَفْنَاهُ، وَعَنْ عِلْمِهِ فَيَمَّا فَعَلَ، وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيهِمْ أَنْفَقَهُ، وَعَنْ جِسْمِهِ فَيَمَّا أَبْلَاهُ؟

لا تزول قدما عبد	لا تزول قدماه من موقفه للحساب إلى الجنة أو نار.
من أين اكتسبه	من أين جاء به أمن حل أم حرام .

الحديث يشير إلى المسؤولية الفردية والتي تحتم الالتزام تجاه النفس والبدن والجوارح بالحفاظ عليها والعمل بها بما يرضي الله.

المعنى أنّ الإنسان لا تزول قدماه عن موقف الحساب يوم القيامة حتى يسأل عن أربع. يسأل عن عمره فيما أفناه. ويسأل عن جسده فيما أبلاه فإن أبلاه في طاعة الله سعد ونجا وإن أبلى جسده في معصية الله خسر وهلك ويسأل عن علمه ماذا عمل فيه وهل سخر علمه فيما ينفع الناس ويخدم المجتمع وعن ماله من أين اكتسبه أي أن الإنسان يُسأل يوم القيامة عن المال الذي في يده في الدنيا .

وعن عبدالله بن عمر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: كلكم راعٍ ومسؤول عن رعيته؛ فالإمام راعٍ وهو مسؤول عن رعيته، والرجل في أهله راعٍ وهو مسؤول عن رعيته، والمرأة في بيت زوجها راعية وهي مسؤولة عن رعيته، والخادم في مال سيده راعٍ وهو مسؤول عن رعيته. قال: فسمعت هؤلاء من رسول الله ﷺ، وأحسب النبي ﷺ قال: والرجل في مال أبيه راعٍ وهو مسؤول عن رعيته، فكلكم راعٍ وكلكم مسؤول عن رعيته .

كلكم راع	الخطاب للأمة جميعها..
رعيته	عامة الناس.
راع	حافظ مؤتمن وهو كل مَنْ وُلِّيَ أمرًا بالحفظ والسياسة.

ما من مسلم في هذه الأمة إلا وتحتته من يرعاهم ويتحمل مسؤوليتهم وهو مؤتمن محاسب عليهم ،فإن قام بالواجب عليه لمن تحت يده كان أثر ذلك في الأمة عظيمًا وحسابه عند الله يسيرًا ،وإن خان الأمانة عسر على نفسه الحساب .

العيلة

تشير القصة إلى أنواع المسؤولية المتمثلة بالمسؤولية الاجتماعية التي يحملها عمر بن الخطاب تجاه رعيته وذلك بحمايتهم من السرقة وإعطاء كل ذي حق حقه

وَفِي السَّيْرِ: «قَدِمَ الْمَدِينَةَ رُقْفَةً مِنْ تَجَارٍ، فَتَزَلُّوا الْمُصَلَّى، فَقَالَ عُمَرُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ:

هَلْ لَكَ أَنْ تَحْرُسَهُمُ اللَّيْلَةَ؟

قَالَ: نَعَمْ.

فَبَاتَا يَحْرُسَانِهِمْ وَيُصَلِّيَانِ، فَسَمِعَ * عُمَرُ بُكَاءَ صَبِيٍّ فَتَوَجَّهَ نَحْوَهُ، فَقَالَ لِأُمِّهِ:

أَتَقِي اللَّهَ تَعَالَى، وَأَحْسِنِي إِلَى صَبِيِّكَ، ثُمَّ عَادَ إِلَى مَكَانِهِ، فَسَمِعَ بُكَاءَهُ، فَعَادَ إِلَى أُمِّهِ فَقَالَ لَهَا مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ عَادَ إِلَى مَكَانِهِ، فَلَمَّا كَانَ آخِرَ اللَّيْلِ سَمِعَ بُكَاءَ الصَّبِيِّ، فَاتَى إِلَى أُمِّهِ فَقَالَ لَهَا:

وَيَحِكُ؛ مَا لِي أَرَى ابْنَكَ لَا يَقْرَأُ مُنْذُ اللَّيْلَةِ مِنَ الْبُكَاءِ؟
فَقَالَتْ: يَا عَبْدَ اللَّهِ إِنِّي أُرْغِمُهُ عَلَى الْفِطَامِ فَيَأْتِي ذَلِكَ.

قَالَ: وَلِمَ؟

قَالَتْ: لِأَنَّ عُمَرَ لَا يَفْرِضُ إِلَّا لِلْمَفْطُومِ.

قَالَ: وَكَمْ لَهُ مِنَ الْعُمُرِ؟

قَالَتْ: كَذَا وَكَذَا شَهْرًا.

فَقَالَ: وَيَحِكُ، لَا تُعَجِّلِيهِ عَنِ الْفِطَامِ.

فَلَمَّا صَلَّى الصُّبْحَ، وَهُوَ لَا يَسْتَبِينُ لِلنَّاسِ قِرَاءَتُهُ مِنْ غَلَبَةِ الْبُكَاءِ، قَالَ: بُؤْسًا لِعُمَرَ، ثُمَّ أَمَرَ مُنَادِيَهُ فَنَادَى: لَا تُعْجِلُوا صَبِيَّانَكُمْ عَنِ الْفِطَامِ؛ فَإِنَّا نَفْرِضُ لِكُلِّ مَوْلُودٍ فِي الْإِسْلَامِ، وَكُتِبَ بِذَلِكَ إِلَى الْأَفَاقِ».

ويحك	كلمة ترحم وتوجع، بمعنى ويلك.
الفيطام	قطع الولد عن الرضاعة.

